

الباحث

م.م. باسم حلو محمد طه العبيدي

اثر الخصائص الجغرافية على نمط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض

Researcher

Teaching. Assist. Bassem Helou Mohammed Al-Obaidi

The impact of geographical characteristics on the geographical distribution pattern of rural settlements in Riyadh District

عنوان البحث

اثر الخصائص الجغرافية على نمط التوزيع
الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية
الرياض

ملخص البحث

تتمثل مشكلة الدراسة في دور الخصائص الجغرافية في ظهور المستوطنات الريفية في ناحية الرياض سواء كانت هذه الخصائص طبيعية كالتضاريس والترب والموارد المائية، او خصائص بشرية كالتركيب البيئي للسكان، وبعد تطبيق التحليل الاحصائي تبين أن نمط المستوطنات الريفية في ناحية الرياض تتخذ النمط العشوائي في التوزيع بسبب الخصائص الجغرافية، وتميل للتركز في المناطق السهلية ذات الترب الخصبة وبامتداد القنوات المائية المنحدرة من مشروع ري الحويجة، فضلا عن عوامل بشرية اخرى، واتخذت اتجاه توزيع المستوطنات البشرية اتجاه شمالي شرقي - جنوبي غربي، وأوصت الدراسة بإيصال الخدمات التعليمية والصحية للأرياف وتشجيع الزراعة ومقومات العيش هناك، وإنشاء القرى العصرية الحديثة.

معلومات الباحث

اسم الباحث الأول: م.م. باسم حلو محمد طه العبيدي

البريد الالكتروني:

basim.h@tu.edu.iq

الاختصاص العام: الجغرافية

الاختصاص الدقيق: الجغرافية البشرية

مكان العمل (الحالي):

القسم: الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

الكلية: الاداب

الجامعة او المؤسسة: جامعة تكريت

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية:

المستوطنات الريفية - الخصائص الجغرافية -

مقاييس التركيز - مقاييس التشتت.

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/٢٤

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٨/٣١



Researcher information

Researcher: Teaching. Assist. **Bassem**

Helou Mohammed Al-Obaidi

E-mail: basim.h@tu.edu.iq

General Specialization:

Geography

Specialization:

human geography

Place of Work (Current):

College of Arts - Tikrit University

Department:

Department of Geography and
Geographic Information Systems

College: Arts

University or Institution

- Tikrit University

Country:

Iraq

Key words:

Rural settlements - geographical
characteristics - concentration measures -
dispersion measures.

Search information

Search Receipt history: 24/8/2025

Acceptance: 31/8/2025

The Title

The impact of geographical
characteristics on the geographical
distribution pattern of rural
settlements in Riyadh District

Abstract

The problem of the study is represented by the role of geographical characteristics in the emergence of rural settlements in the Riyadh district, whether these characteristics are natural, such as terrain, soils, and water resources, or human characteristics, such as the environmental composition of the population. After applying statistical analysis, it was found that the pattern of rural settlements in the Riyadh district adopts a random distribution pattern due to geographical characteristics. They tend to be concentrated in flat areas with fertile soils and along the water channels descending from the Hawija Irrigation Project, in addition to other human factors. The distribution of human settlements is northeast-southwest. The study recommends providing educational and health services to rural areas, encouraging agriculture and livelihood opportunities there, and establishing modern villages.

١- الإطار النظري:

١-١: المقدمة:

تقع دراسة المستوطنات الريفية ضمن تخصص الجغرافية البشرية، وإنّ توزيع هذه المستوطنات لم يقع على أسس تساعد على عمل تنمية بشرية لها؛ لأنها قامت على العشوائية متأثرة بالخصائص الجغرافية سواء الطبيعية كالتضاريس والموارد المائية والتربة، أو البشرية كطرق النقل والتنوع الاثنوغرافي، وأنّ بناء وتوزيع هذه المستوطنات تم بطرق كلاسيكية من مواد طينية لاتتلائم مع ما وصلت اليه دول العالم الأخرى، لذا يجب تطبيق التقنيات الجغرافية ومعرفة نمط توزيع هذه المستوطنات في منطقة الدراسة والأخذ في عين الاعتبار الجدوى الاقتصادية ومدى توزيع الخدمات على هذه القرى وما المقترحات الواجب الاخذ بها سواء في اعادة توزيع تلك القرى بما يلائم مع التنمية وبناء القرى العصرية للسكان باستخدام طرق التحليل المكاني والوصول بنتائج على شكل مخرجات جداول واشكال وخرائط.

١-٢: مشكلة البحث:

- ١- هل يمكن استخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية في تحديد التباين المكاني للمستوطنات الريفية؟
- ٢- ما هو نمط التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية لناحية الرياض؟
- ٣- ما واقع التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية، وما نمط التوزيع؟

١-٣: فرضية البحث:

- ١- إنّ لنظم المعلومات الجغرافية دور في تحديد التباين المكاني للمستوطنات الريفية من خلال تطبيق المركز المتوسط والمسافة المعيارية.
- ٢- أخذ نمط التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض نمط المجتمع اي يمثل تركيز المستوطنات.
- ٣- إنّ توزيع المستوطنات الريفية جاء نتيجة لمجموعة عوامل أدت الى توزيعها بهذا الشكل ومن أهم هذه العوامل طرق النقل والموارد المائية والخدمات الأساسية وهذه العوامل أدت الى ظهور النمط العشوائي لجميع المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة.

١-٤: هدف البحث:

- ١- يهدف البحث الى التعرف على عدد المستوطنات الريفية في ناحية الرياض وعلى أثر العوامل الجغرافية المحددة لتوزيع هذه المستوطنات.
- ٢- التعرف على نمط توزيع المستوطنات الريفية في الناحية من خلال التحليل الاحصائي بالاعتماد على مجموعة المؤشرات.

١-٥: منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الذي يبدأ بالجزء وينتهي بالكل، فضلاً عن التحليل الكمي المكاني في الجغرافية المستخدم في عمليات تحليل ومعالجة البيانات الخاصة بالمستوطنات الريفية، وتم من خلال ذلك استخدام عدد من الاختبارات الاحصائية البينانية المكانية لتحليل نمط التوزيع للمستوطنات كالدرجة المعيارية والجار الأقرب لإنشاء قاعدة بيانات رقمية على شكل طبقات.

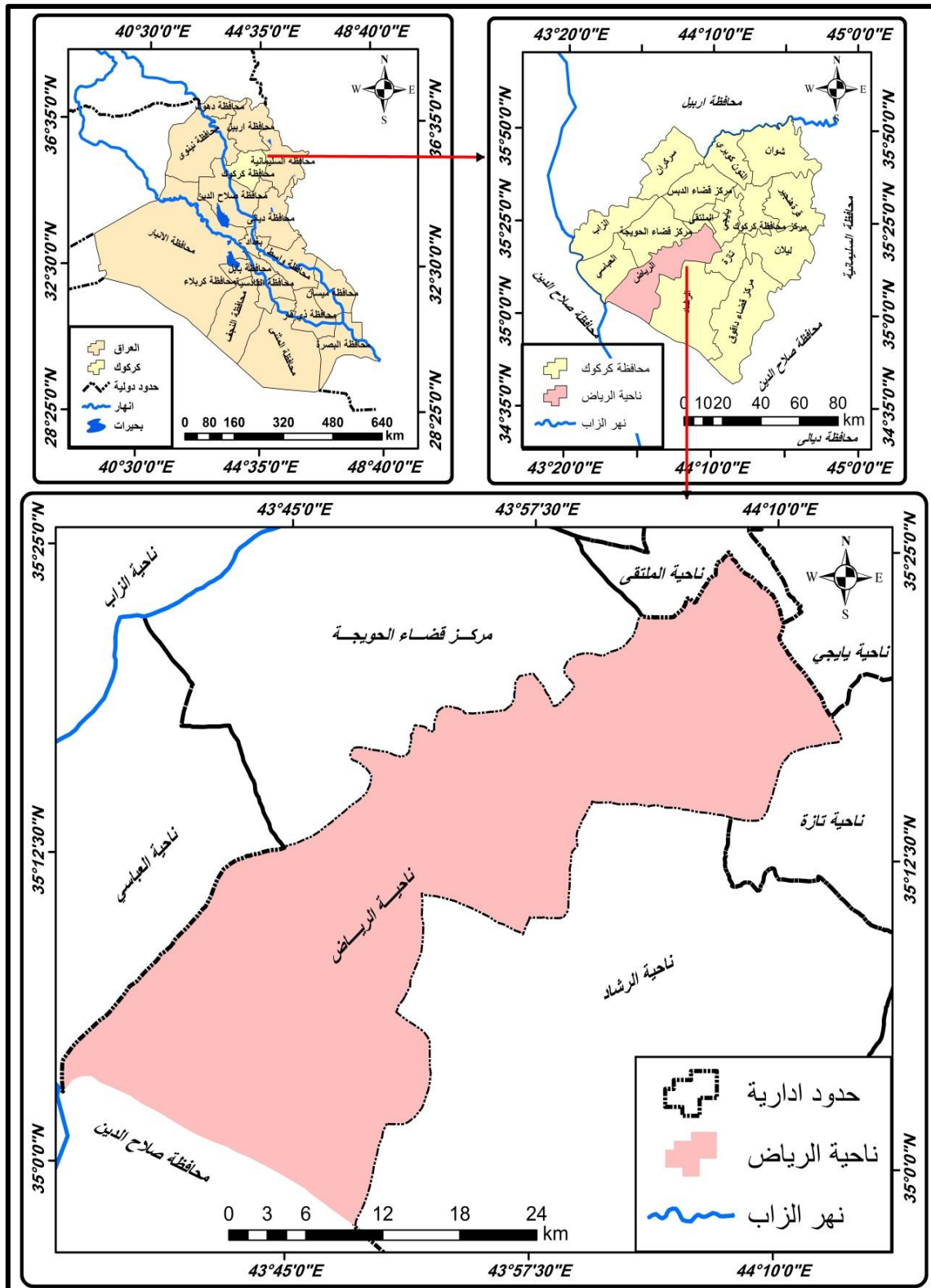
١-٦: موقع منطقة البحث:

تقع ناحية الرياض في قضاء الحويجة إحدى الأفضية التابعة لمحافظة كركوك وهي من المحافظات الشمالية في العراق، يحد منطقة الدراسة من جهة الشمال الغربي مركز قضاء الحويجة ومن الغرب ناحية العباسي ومن الجنوب محافظة صلاح الدين ومن الشمال الشرقي ناحية الرشاد ومن الجنوب الشرقي ناحية تازة خورماتو. أما فلكياً فتقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٣٤,٦٥,٧° - ٣٥,٢٥,٥٩°) شمالاً وخطي طول، وخطي طول (٤٣,٣٦,٤° - ٤٤,١٤,٥٥°) شرقاً. اما الحدود الزمنية فتمثلت بعام ٢٠٢٤.

١-٧: هيكلية البحث:

تم تنظيم محتوى الدراسة الى ثلاثة محاور والاستنتاجات والتوصيات وهي كالآتي:
المحور الأول: الإطار النظري المقدمة - مشكلة البحث - فرضية البحث - هدف البحث - أهمية البحث - منهجية البحث - حدود منطقة البحث - هيكلية البحث)
المحور الثاني: الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة (الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة - الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة)
المحور الثالث : مؤشرات تقييم التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية

الخريطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على خريطة العراق الادارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠.

٢- الخصائص الجغرافية العامة لمنطقة الدراسة.

٢-١: الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة:

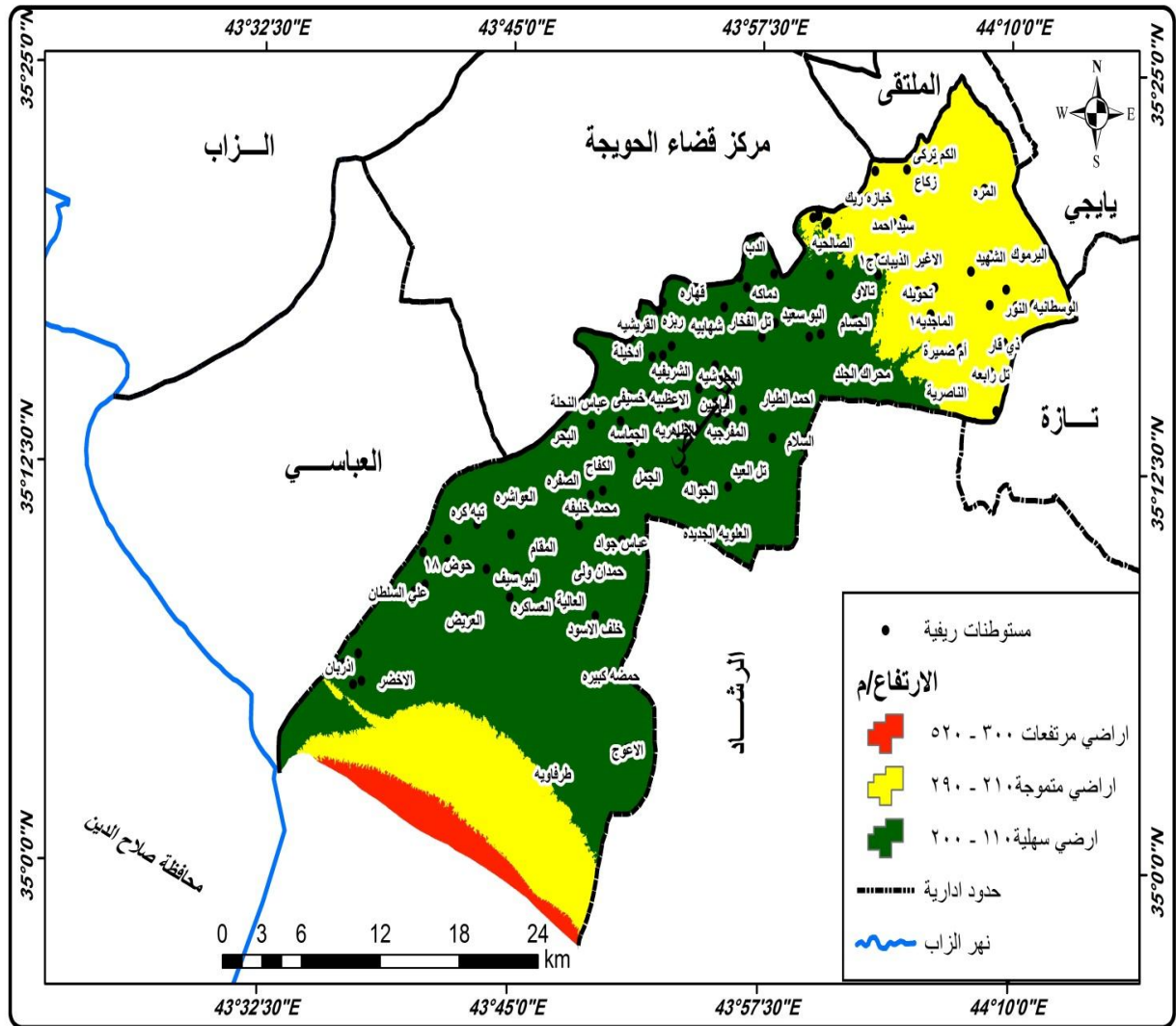
٢-١-١: أشكال سطح منطقة الدراسة:

تعد منطقة الدراسة جزءاً من سهل الحويجة الذي هو جزء من المنطقة المتموجة الذي تغلب عليه صفة الانبساط شانه في ذلك شأن جميع المناطق التي تكونت من ترسبات الأنهار، ويتصف سطح منطقة الدراسة بأنه شبه مستوٍ مع وجود انحدار قليل في طرفه الشمالي الشرقي باتجاه وادي زغيتون، وأن الأودية متكونة من إذابة الصخور وما تحويه من الأملاح المتركة فيها وتسمى تلك الأراضي بالمستقعات الملحية، إنَّ للسطح المنبسط أثراً كبيراً في الحياة الاقتصادية للإنسان لما يؤثر هذا العامل ايجابيا وسلبيا في استغلال الأرض فالمناطق المستوية تعطي مرونة في الفعاليات الحياتية من خلال سهولة ممارسة الزراعة الموسمية، وتنتشر الوديان في منطقة الدراسة مثل وادي زغيتون والفيل والحجل والتي يستخدم بعضها في تصريف مياه ميازل منطقة الدراسة (عزيز، ٢٠٢١، ص ١٦٠). ومن معطيات الخريطة (٢)، يتبين أنَّ أعلى ارتفاع في ناحية الرياض لايتجاوز (٥٢٠م)، وهذا يعني أنَّ الصفة الغالبة لها سهلية.

إنَّ المستوطنات الريفية في ناحية الرياض تتباين في توزيعها حسب تضاريس منطقة الدراسة ففي الأراضي المرتفعة لا توجد مستوطنات ريفية بسبب وعورة المنطقة في الاتجاه جنوب غرب ناحية الرياض بمحاذاة تلال حميرين، كما تتوزع المستوطنات الريفية في الارضي المتموجة بشكل قليل بسبب وعورة المنطقة وعدم توفر التربة الخصبة الصالحة للزراعة وعدم توفر مياه الري وتعتمد الزراعة على الآبار ومياه الأمطار، وعدم توفر طرق جيدة كما أنَّ توفر الخدمات الصحية والتعليمية بشكل قليل او شبه معدوم، وأهم المستوطنات الريفية في الارضي المتموجة (سيد احمد، اليرموك، التحويلية، تل رابعة)، في حين تتوزع المستوطنات الريفية في الارضي السهلية بشكل كثيف بسبب توفر الارضي المنبسطة وتوفير التربة الخصبة التي تكون صالحة لزراعه وتوفير مياه الري معتمدة على مشروع ري الحويجة وتوفير طرق نقل جيدة وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية بشكل جيد مما ساهم في ازدهار المنطقة وارتفاع

مستواها الاقتصادي بحيث أكثر المستوطنات الريفية تتركز في الجزء الشمالي الغربي من مركز ناحية الرياض كما تنتشر باقي المستوطنات الريفية مع امتداد الطرق الرئيسية.

الخريطة (٢) تضاريس منطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على نموذج التضريس الرقمي DEM ، لعام ٢٠١٤ بدقة تمييزية ١٤ متر .

٢-١-٢: التربة:

التربة هي ثمرة التفاعل الحاصل للعوامل المناخية والاشتقاق الصخري والتباين الحاصل بين أنماط الترب من منطقة إلى أخرى أدى الى حدوث تنوع في المحاصيل الزراعية وتعد الترب من العوامل المهمة والتي لها تأثير واضح في نمو وانتاج المحاصيل الزراعية وتؤثر على معدلات التصريف المائي

للمياه الجوفية وتبرز أهمية التربة في خزن كميات من الماء لفترة طويلة عن طريق الارواء او عن طريق الامطار. يمكن تصنيف انواع الترب في ناحية الرياض الى ما يأتي:

١- **التربة البنية الحمراء ذات السمك العميق**: تتميز الترب البنية الحمراء بلونها البني او الاحمر ذات السمك العميق بقلة المواد العضوية او تكاد تكون فيها شبه معدومة بسبب الامطار التي تغسل التربة من المواد وهذا السبب يجعلها قليلة الخصوبة بسبب فقدان عناصرها، ويسود هذا النمط في ناحية الرياض، وان سبب عمق تربة منطقة الدراسة يعود الى كمية الارساب التي انحدرت من المرتفعات المجاورة لها ، وتعد التربة البنية الحمراء من افضل الترب في عمقها وسمكها وتكون جيدة الصرف وسطحها شبه مستو وبما أنها تمتاز بالسمك العميق لها لقدرة على الاحتفاظ بالمياه لفترة أطول عكس بقية أنواع الترب ولا تحتاج لعملية ارواء كثيرة أما من ناحية الخصائص الفيزيائية والكيميائية فتكون ملائمة لنمو اغلب النباتات وتنتشر في هذه التربة زراعة محاصيل زراعية متنوعة منها محاصيل الحبوب وترتفع في هذا النوع من الترب نسبة الاملاح في بعض أجزائها، وتنتشر فيها اغلب المستوطنات الريفية في ناحية الرياض.(الشلش، ١٩٧٢، ص١٦٦).

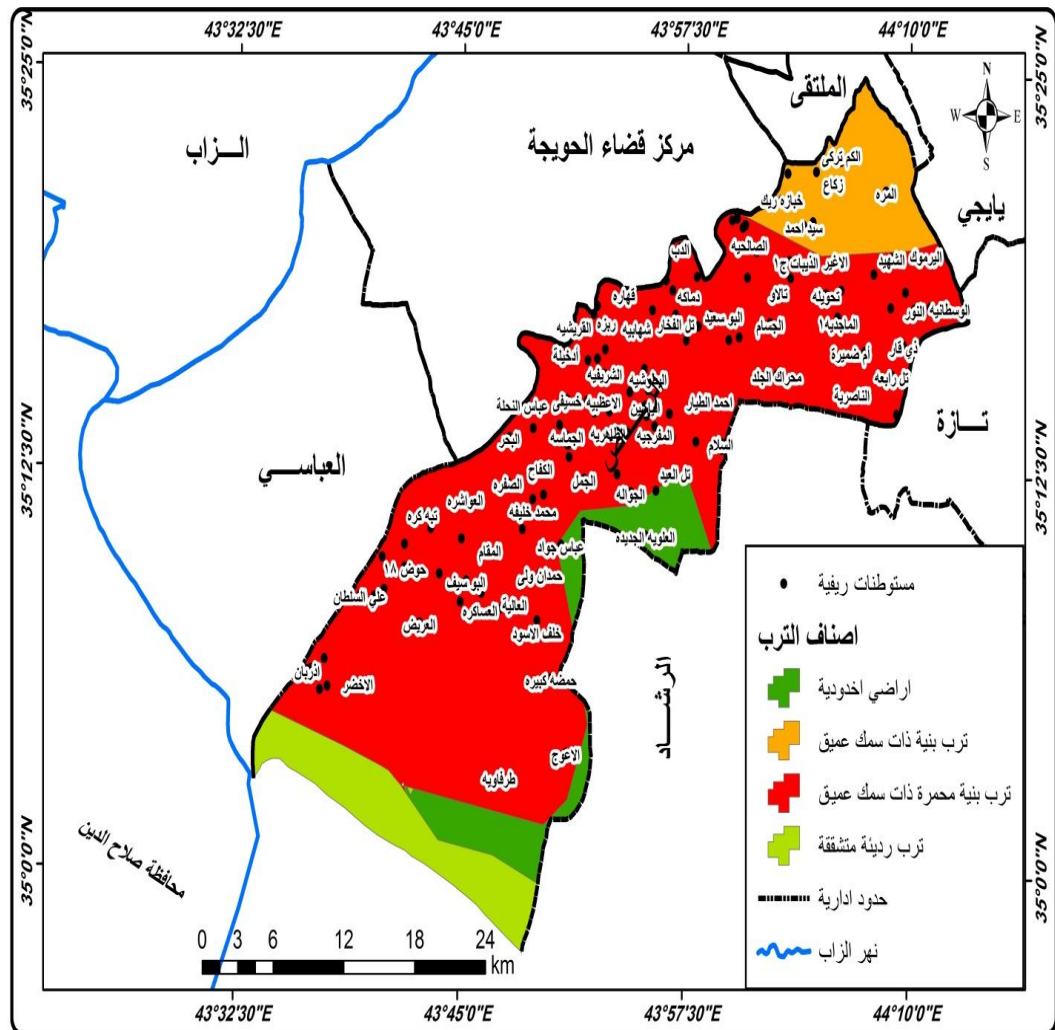
٢- **التربة البنية ذات السمك العميق**: تتميز هذه التربة باللون البني الفاتح العميق الى الرمادي وينتشر هذا النوع في الاجزاء الشمالية الشرقية من المنطقة ويتراوح عمق هذه التربة بين (٢٥) - (٣٥) وتكون نسبة المواد العضوية فيها من (١ - ٢%) ويسود هذا النوع في ناحية الرياض وتعد من افضل انواع الترب في منطقة الدراسة.(الجميل، ٢٠٢٢، ص٣٦) ، وتعد من أفضل الترب لزراعة محاصيل الحبوب وتكون صالحة لاستخدام طرائق الري الحديثة منها الري بالرش وتتميز هذه الترب بقدرتها على الاحتفاظ بالماء مما يجعلها تربة ذات خصوبة عالية، وتتوفر مصادر مياه لتغطيتها منها مشروع ري الحويجة، وتنتشر فيها المستوطنات الريفية ايضا لكنها أقل من النوع الأول.

٣- **أرضي أخدودية**: تغطي هذه الترب سفوح التلال المنتشرة في الأجزاء الشمالية الشرقية لتلال حميرين، وهي تربة ضحلة إلى متوسطة العمق يزداد عمقها عند الوديان، والأراضي السهلية، وضحلة عند المنحدرات، ونسجتها طينية غرينية ذات لون بني غامق تنخفض فيها نسبة المواد العضوية ، وتحتوي هذه التربة على الحصى، والحطام الصخري، والكلس المنقول بفعل الأودية المنتشرة في المنطقة، وتشغل

حاليا للرعي لقلة استوائها وقابليتها الإنتاجية الواطئة، (الجبوري، ٢٠١٨، ص ٨٠) وتنتشر في ناحية الرياض وتكون فيها الزراعة محدودة على بعض أجزائها معتمدة على مياه الآبار الموجودة في هذه المناطق، وتكون المستوطنات الريفية فيها شبة معدومة.

٤- **ترب رديئة متشققة:** توجد هذه الترب في السفوح العليا لسلسلة تلال حميرين الشمالية، وتعد تربا حديثة التكوين ذات نسجة خشنة، وضحلة العمق مكونة من فتات تشققت من الصخور الجيرية، والجبسية تمتزج معها مفتقات رملية طينية في قدمات السلاسل التاللية، (الجبوري، ٢٠١٨، ص ٨٠). وهي ترب غير ملائمة للاستعمال الزراعي بسبب طبيعتها تكوينها، وافتقارها للعناصر الضرورية للإنبات، وهذا الجزء لا يتوطن فيه السكان أي يخلو من المستوطنات الريفية.

الخريطة (٣) ترب منطقة الدراسة



Buring, soils and soil condition in Iraq , Baghdad Ministry of Agriculture ,1960, p122-129.

٤ - التربة الجافة الكلسية:

هي خليط من الرمل والحصى بأحجام مختلفة ونسبة من الجبس والحجر الطيني، وتحتوي هذه التربة على نسبة مرتفعة من مادة الكلس في آفاقها العليا ليصل عمق التربة (١٢٥) سم، تعد من أكثر التربة سيادة في منطقة الدراسة، وتنتشر هذه التربة في ناحية الرياض وتعتمد الزراعة فيها على مياه الآبار وتعد صالحة لاستخدام الري بالرش تعد تربة ذات نسجة جيدة، وذلك لأنها تمتاز بنسبة أكبر من الكائنات الحية في التربة، تتواجد هذا التربة في الأماكن شبه القاحلة التي يمكن أن يكون فيها زراعة جافة، وقد تشكلت في الأصل في مصاطب الانهار القديمة، وتعد تربة ضحلة جداً بسبب تعرضها للتعرية الريحية في فترة الجفاف. وتتواجد هذه التربة ضمن الأراضي الزراعية الهامشية وزراعة المحاصيل المقاومة (القمح والشعير)، مرة كل سنتين.

٢-١-٣: الموارد المائية:

العلاقة بين طرائق الري والموارد المائية علاقة واضحة ومهمة كونها من المستلزمات الأساسية للري وتحقيق تنمية زراعية في الأماكن الجافة وشبه الجافة وتعد الموارد المائية من العوامل الطبيعية ذات تأثير واضح على تنمية محاصيل الحبوب وتحقيق تنمية زراعية، (عبد اللطيف، ٢٠٠٥، ص ٥١). وان توفر الموارد المائية ينعكس بشكل كبير على المستوطنات الريفية ولا سيما في منطقة الدراسة.

١ - المياه السطحية:

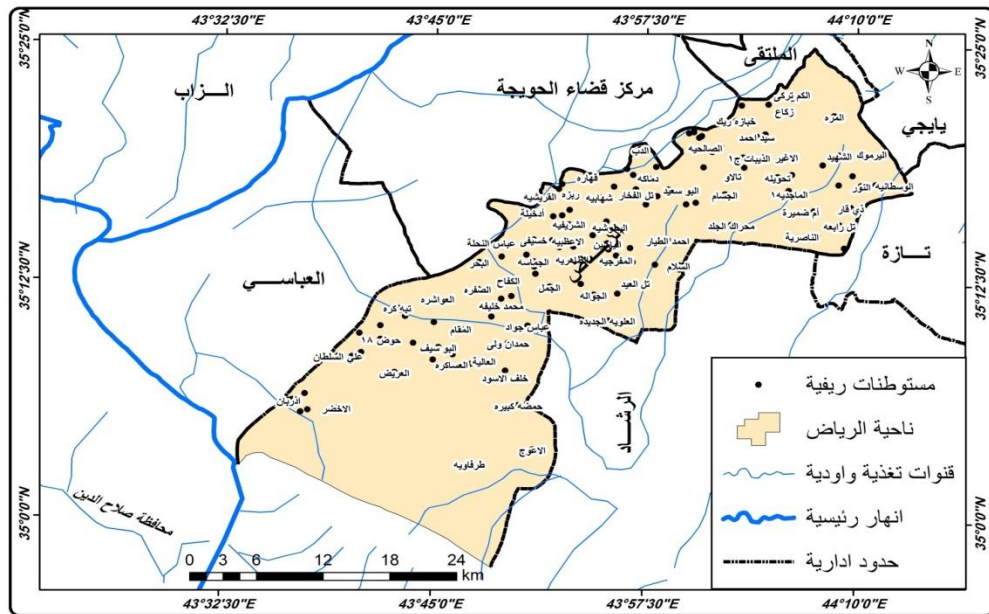
يعد مشروع ري الحويجة من اهم موارد المياه السطحية في منطقة الدراسة، وقد عمل المشروع على إحياء مساحات واسعة من الأراضي الزراعية التي كانت تفتقد للري السحي حيث قامت الحكومة بإنشاء قنوات ري صغيرة تتفرع من المشروع ليتم توزيع المياه على الأراضي الزراعية من أجل استثمارها وايضا زيادة مساحات الأراضي المزروعة التي كانت بحاجة للمياه من أجل استثمارها وزيادة الإنتاج، ويعد من المشاريع المهمة في تنمية القطاع الزراعي في منطقة الدراسة، لذلك استوجب الأمر إنشاءه من أجل زيادة استخداماته الزراعية (كاظم، ٢٠١٥، ص ٤٨٦)، فهو المورد المكمل للتوسع الأفقي للأراضي الزراعية وإن هذا التوسع يكون غير مجدي من دون وجود إدارة مائية مناسبة لها فضلا عن كونه أحد المحددات للتوسع الزراعي في المناطق التي يغطيها ضمن حدود منطقة الدراسة إن الهدف من المشروع زراعة المحاصيل الشتوية وبكثافة (٦٠%) والمحاصيل الصيفية وبكثافة (٤٠%)، وهذا المشروع له دور كبير في توطن القبائل العربية وعلى وجه الخصوص قبيلة العبيد في ناحية الرياض وظهور المستوطنات الريفية بامتداد قنوات الري. ينظر الخريطة (٤).

٢-المياه الجوفية:

تعرف المياه الجوفية بأنها المياه التي تسربت من خلال طبقات الأرض من الأمطار والانهار والبحيرات العذبة، وهذه المياه تتواجد في باطن الأرض على أعماق وصور مختلفة توجد المياه الجوفية بشكل عام في التكوينات الصخرية المنفذة للماء ضمن القشرة الأرضية ولكنها توجد بأشكال مختلفة تبعا لظروف التكوينات الصخرية وأماكن تواجدها وهي المياه التي توجد تحت سطح الأرض سواء كانت مياه راكدة ام جارية وتظهر على سطح الأرض اما بشكل طبيعي كالينابيع والعيون او بصورة اصطناعية كتدخل الانسان في إخراجها عن طريق الآبار التي تعد احدى اهم الخدمات المقدمة للنشاط الزراعي(السعدي، ١٩٨٣، ص٤٧).

إن معظم الآبار المحفورة في منطقة الدراسة هي آبار آلية أما اليدوية فتكون قليلة جدا ويتم رفع المياه من الآبار بواسطة الالات الرافعة الحديثة وقد ساعد مستوى المياه الجوفية القريبة من سطح الأرض إلى الاستفادة الكبيرة من هذه الآبار، حيث توجد الآبار السطحية الاعتيادية في المناطق الخالية من المياه السطحية وعلى وجه الخصوص باتجاه جبل حميرين، وأيضا توجد في المناطق التي تكون المياه السطحية متواجدة فيها ولكن وجود الآبار تعمل على سد الاحتياج المائي وتتواجد هذه الآبار جنوب ناحية الرياض بكثرة، وفي اراضي مشروع ري الحويجة وقنواته بسبب وجود الأراضي المرتفعة التي لم تصلها مياه الجداول مما يتطلب العديد من الخدمات الزراعية لسقي الاراضي واستثمار تلك المياه وتتمثل هذه الخدمات بالمضخات الكبيرة لرفع المياه خاصة إذا كانت بعيدة عن مستوى سطح الأرض كذلك جميع وسائل الري المتمثلة بالري بالتنقيط المؤشرات الثابتة والمحورية.

الخريطة (٤) الموارد المائية في منطقة الدراسة



لمصدر: بالاعتماد على مديرية الموارد المائية في محافظة كركوك، التخطيط والمتابعة، كركوك، ٢٠٢٢.

٢-٢: الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة

٢-٢-١: توزيع السكان:

التوزيع السكاني غير منتظم في المجتمعات المختلفة، ويرجع ذلك لعدة عوامل قد تكون هذه العوامل طبيعية أو اقتصادية أو اجتماعية يختلف كل منها في الأهمية النسبية من مكان إلى آخر أن تتقاطع هذه العوامل مع بعضها البعض بشكل متماسك ومعقد في معظم الحالات من حيث المصطلحات لتحديد مركز السكان في مجتمع وتستثنيهم في مجتمع آخر، ولما كانت الوحدات الادارية تتباين في معدلات نمو سكانها لذا فإنّ هذا التباين سوف يؤثر في تباين توزيع السكان النسبي بين تلك الوحدات، وتبعاً لذلك تحظى الوحدات الإدارية ذات المعدل المرتفع لنمو سكانها بين تعدادين بنصيب أكبر من نسب السكان في التعداد الثاني (الجوري، ٢٠١٩، ص ٣٦).

وعليه بالإمكان معرفة صورة التوزيع النسبي من خلال المعطيات الرقمية المعتمدة على نتائج البيانات السكانية لعام ١٩٩٧ والتقديرية العام ٢٠٢١، حيث يظهر أنّ عدد سكان ناحية الرياض في عام ١٩٩٧م (٣٧١٥٤) نسمة وبهذا العدد مثل نسبة ٤,٩% من مجموع سكان محافظة كركوك بينما بلغ عدد سكان ناحية الرياض في عام ٢٠٢١م (٦٥٣٦٤) نسمة وبهذا العدد مثل نسبة ٣,٨% من مجموعة سكان محافظة كركوك ويتبين أنّ سكان ناحية الرياض في تزايد مستمر مما يتطلب زيادة توفير الخدمات الصحية والتعليمية لسكان الناحية. يظهر من خلال الجدول (١).

الجدول رقم (١) سكان منطقة الدراسة

الوحدات الادارية	عدد السكان ١٩٩٧	%	عدد السكان ٢٠٢٣	%
ناحية الرياض	٣٧١٥٤	٤,٩	٦٨٧٥٢	٣,٨
كركوك	٧٥٢١٧١	١٠٠	1815834	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة احصاء محافظة كركوك، قسم التخطيط، بيانات (غير منشورة) ١٩٩٧-٢٠٢٣.

ومن معطيات الجدول (٢) يتبين أنّ نسبة (٨٢%) من سكان ناحية الرياض هم من سكنة الريف، ونسبة (١٨%) من سكان ناحية الرياض هم من سكنة الحضر، وهذا يعني أنّ ناحية الرياض ذات طابع ريفي والتي يتوزع سكانها الريفيون على (١٣٦) مستوطنة ريفية.

الجدول رقم (٢) التركيب البيئي لسكان منطقة الدراسة ٢٠٢٣

السكن	عدد السكان	%
حضر	12104	١٨
ريف	56648	٨٢
المجموع	٦٨٧٥٢	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة احصاء محافظة كركوك، قسم التخطيط، بيانات (غير منشورة) ١٩٩٧-٢٠٢٣.

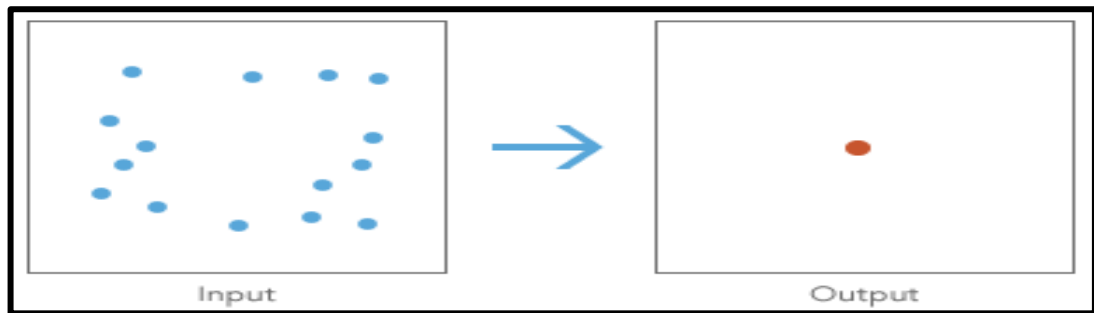
٣ : مؤشرات تقييم التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض:

سنعرف على أماكن ثقل تواجد المستوطنات الريفية في ناحية الرياض واين تتركز واي اتجاه تأخذ عن طريق ادوات التحليل الاحصائي والتي تتمثل بالمركز المتوسط والمسافة المعيارية واتجاه التوزيع والجار الاقرب والعوامل التي وقفت وراء أنماط توزيع هذه المستوطنات الريفية.

٣-١: مؤشر المتوسط المكاني او الثقل المكاني للمستوطنات الريفية:

يعد المتوسط المكاني من مقاييس التحليل المكاني الاحصائي للبيانات المكانية والذي عن طريقه يمكن تحديد ومعرفة المركز المكاني للظواهر النقطية (القرى)، وهو بمثابة الوسط الحسابي في الاحصاء ويحتسب عن طريق قسمة مجموع القيم على عددها لتحديد المركز المكاني للظاهرة النقطية عن طريق الاحداثيات (Y_X) . (الجاف، ٢٠٢٠، ص ١١)، اي ان الظاهرة التي تتوسط نظرائها من الظواهر تعد مركز الثقل أي النقطة التي تجتمع حولها النقاط الأخرى. ينظر الشكل (١).

الشكل (١) المركز المتوسط للمستوطنات الريفية



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Arc gis10.7.

إنَّ المركز المتوسط للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض يقع في وسط الناحية ضمن الموقع الاحداثي حيث بلغت قيمة X (401449.17725) ، وبلغت قيمة Y (3900633.056343)، ينظر الجدول (٣).

الجدول (٣) خصائص المركز المتوسط للمستوطنات الريفية

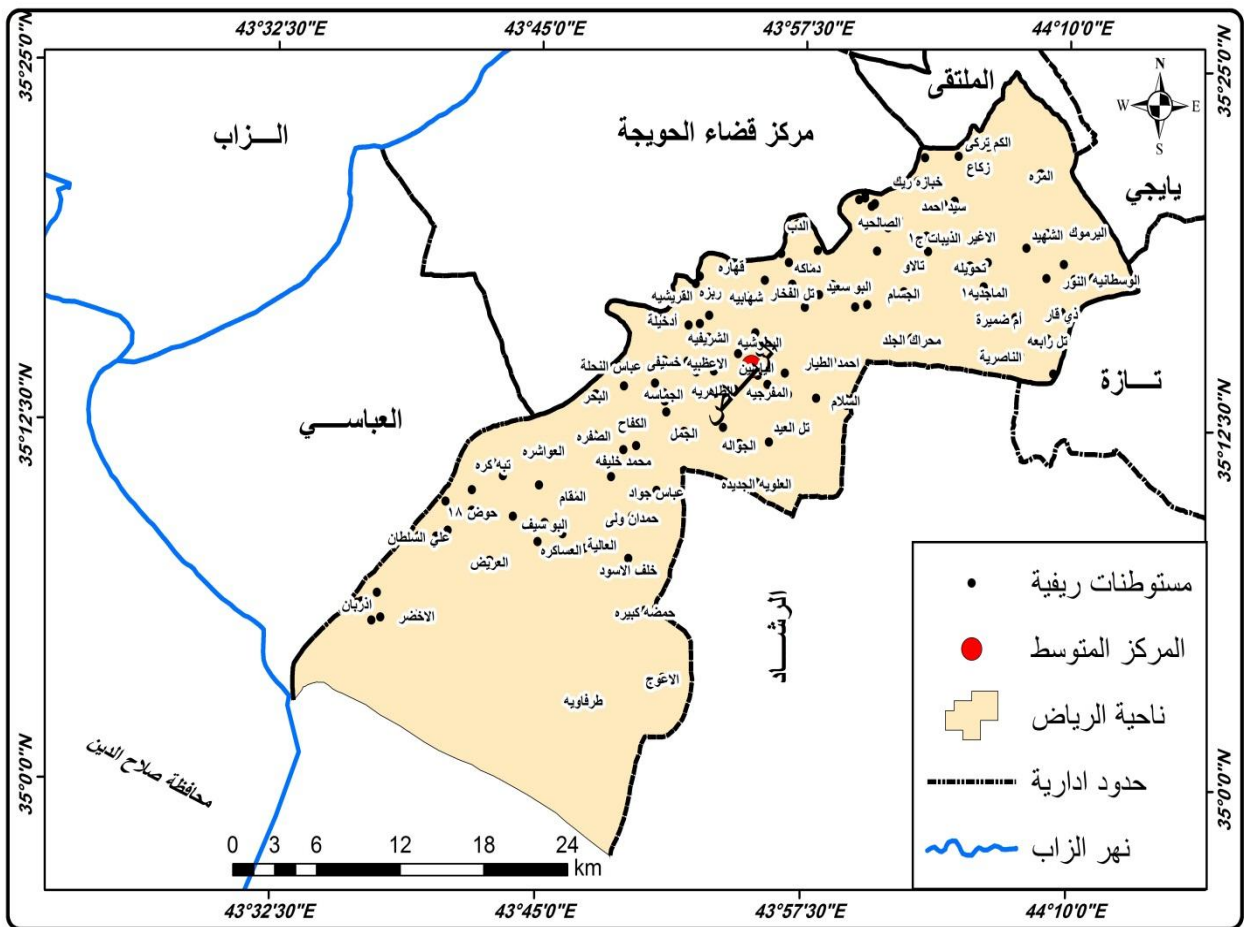
OBJECTID *	Shape *	XCoord	YCoord	ZCoord
1	Point ZM	401449.17725	3900633.056343	0

م.م. باسم حلو محمد طه العبيدي
اثر الخصائص الجغرافية على نمط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على مدخلات الاحداثيات المكانية لمواقع المستوطنات الريفية ومخرجات برنامج Arc Gis10.7.

ويتبين من الخريطة (٥) أنّ المستوطنات الريفية انتشرت في جميع الاتجاهات حول المركز المتوسط نظراً لكون المركز المتوسط واقع في منطقة سهلية تمتد باتجاه شمالي غربي جنوبي شرقي، هناك عوامل أخرى كان لها دور في ظهور المركز المتوسط منها توفر الموارد المائية السطحية المتمثلة بـ لانهار والوديان الموسمية والتربة الخصبة والإنتاجية العالية للأرض الزراعية.

الخريطة (٥) المركز المتوسط للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض

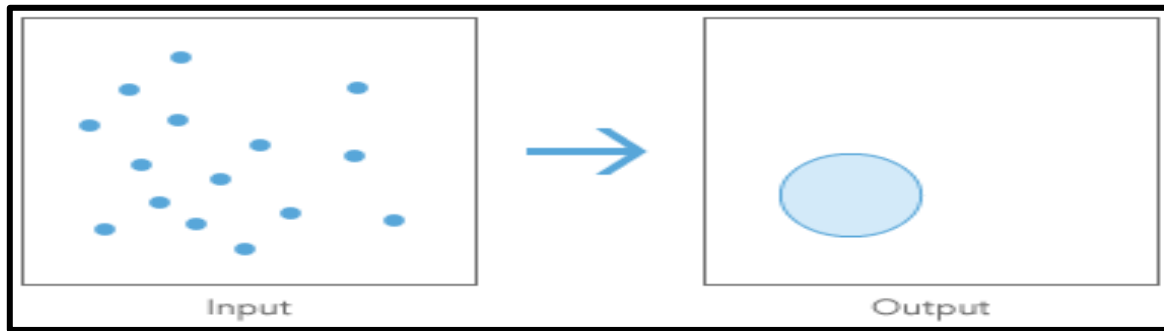


المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على مدخلات الاحداثيات المكانية لمواقع المستوطنات الريفية ومخرجات برنامج Arc Gis10.7.

٣-٢: مؤشر المسافة المعيارية:

تعرف المسافة المعيارية على أنها الانحراف المعياري الذي يمكن عن طريقه قياس درجة تركيز أو تشتت الظواهر حول المركز المكاني، والعلاقة عكسية بين حجم الدائرة ونمط التوزيع، إذ كلما كان حجم الدائرة كبيراً كلما مال نمط التوزيع للظاهرة إلى التشتت، وكان يتوزع (٦٨,٢٧%) من النقاط، أي الظاهرة حول المركز المتوسط فهذا دليل على أنّ نمط التوزيع طبيعي، أما في حالة إذا كان التوزيع مختلفاً، أي أكبر أو أصغر من (٦٨,٢٧%) فهذا يعني أنّ التوزيع متأثر بعوامل أخرى، وعن طريقه يمكن التعرف على مدى التشتت، وهذه الاداة تستخدم لقياس نصف قطر المسافة من المركز المكاني، وسيتم رسم دائرة مركزها هو المركز المكاني (مركز الثقل) ليضم الظواهر النقطية بداخلها فإذا كان عدد النقاط (الظاهرة) داخل الدائرة أكثر من عدد النقاط خارجها فإن نمط توزيع النقاط متركزة أو متجمعة حول المركز، أما إذا كان العكس فإن نمط توزيع النقاط من النوع المنتشرة أو المتباعدة. (الزهيري، ٢٠١٧، ص ١٠). ينظر الشكل (٢) والخريطة (٦).

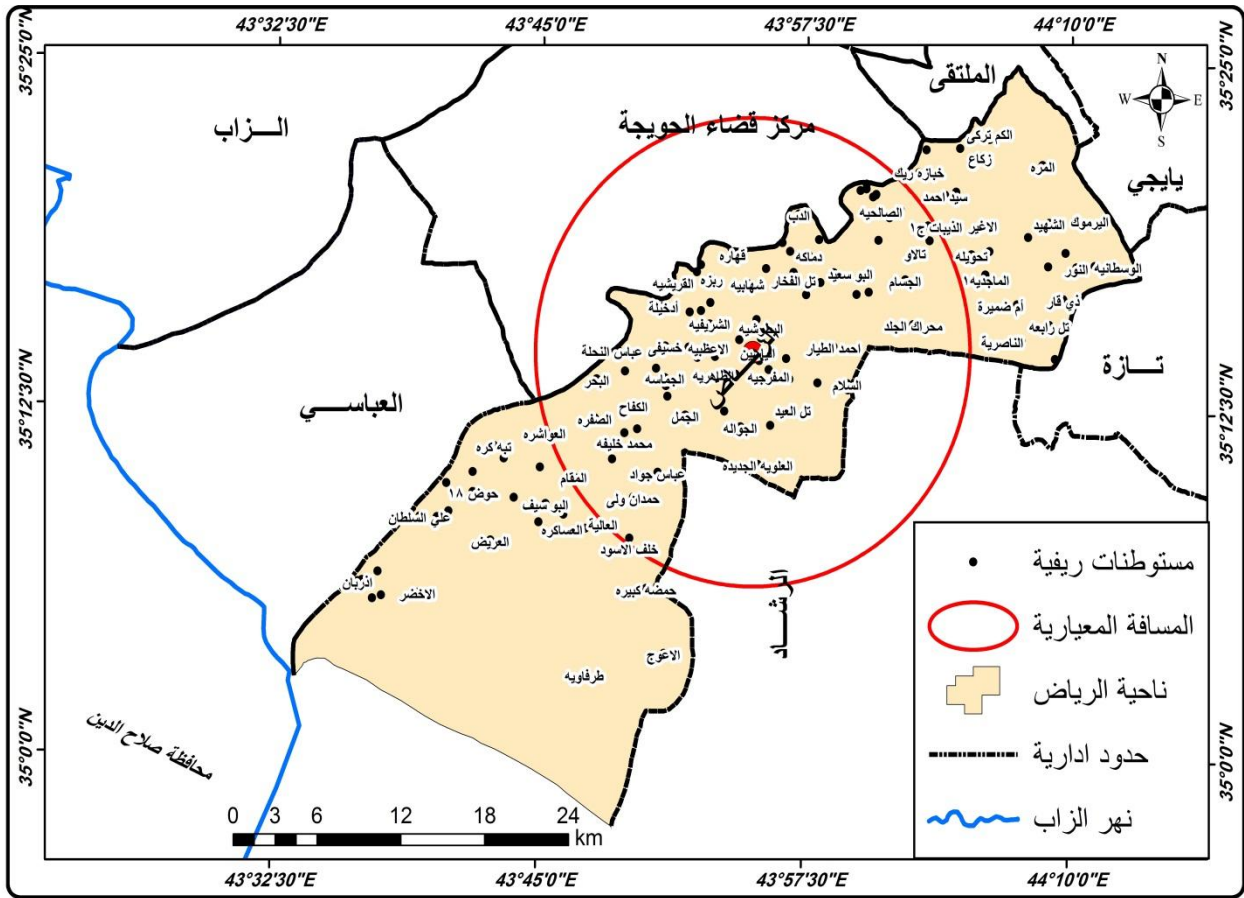
الشكل (٢) المسافة المعيارية للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Arc gis10.7

ولحساب المدى الذي تتباين فيه المسافات بين موقع المستوطنات الريفية (القرى) عن المسافة المتوسطة تم استخدام تحليل المسافة المعيارية، وقد تبين من تحليل نتائج المسافة المعيارية لموقع المستوطنات الريفية في ناحية الرياض أنّ عدد المستوطنات الريفية الكلي في الناحية بلغ (١٣٦) مستوطنة، (٨٥) مستوطنة داخل دائرة المسافة المعيارية وبقسمة الجزء على الكل $100 \times$ يتبين أنّ (٦٢,٥٦%) من المستوطنات الريفية تقع داخل دائرة المسافة المعيارية البالغة (٧٥٩٤٦١٢٧٠) م ونصف قطرها البالغ (١٥٥٤٨) م، وهي نسبة أقل من تلك التي تحقق التوزيع الطبيعي (٦٨,٢٧%). ينظر الجدول (٤).

الخريطة (٦) المسافة المعيارية لتوزيع المستوطنات الريفية في ناحية الرياض



المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على مدخلات الاحداثيات المكانية لمواقع المستوطنات الريفية ومخرجات برنامج Arc Gis10.7.

الجدول (٤) خصائص المسافة المعيارية للمستوطنات الريفية

OBJECTID*	Shape*	CenterX	CenterY	StdDist	Shape_Length	Shape_Area
1	Polygon ZM	401449.17725	3900633.056343	15548.514538	97692.958131	759461270.870318

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على مدخلات الاحداثيات المكانية لمواقع المستوطنات الريفية ومخرجات برنامج Arc Gis10.7.

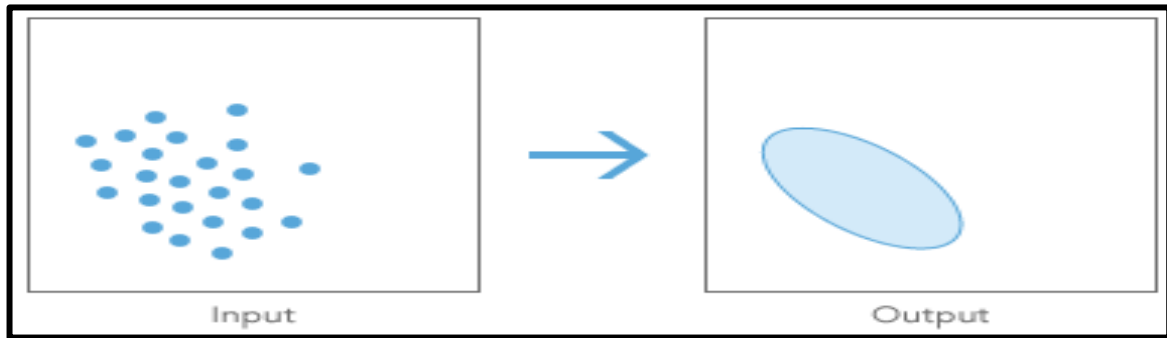
ونستنتج من ما سبق أنّ نمط توزيع المستوطنات الريفية قريب الى التجمع او التركيز أكثر من قربه نحو التشتت في حيز مكاني محدد؛ لأنّ المستوطنات الريفية داخل الدائرة اكثر من خارجها، وان هذا التركيز تقف خلفه عوامل متعدد منها تضاريسية حيث تتحصر المستوطنات الريفية في ناحية الرياض

في منطقة سهلية منبسطة محاطة بهضاب، فضلاً عن انعدام استخدام الأراضي الأخرى في هذه الدائرة وسيادة الاستخدام الزراعي ومرور أغلب المجاري المائية فيها، فضلاً عن عوامل أخرى تمثلت بانحصار القرى في منطقة الدراسة بين مركزين حضريين مركز ناحية الرياض ومركز قضاء الحويجة.

٣-٣: مؤشر اتجاه توزيع المستوطنات الريفية:

عن طريق زاوية الانحراف التي يتم حسابها بالدرجات، ومن خلال ابعاد المحورين (X-Y) عن مركز المتوسط المكاني بشكل منفصل، والذي يمكن من خلاله تحديد اتجاه النقاط (الظاهرة) ونمط امتدادها، ومن خلال هذا المقياس يمكن التعرف على اتجاه عناصر الظاهرة المدروسة لها اتجاه محدد ام لا، لذلك يمكننا الحصول على دائرة بيضوية تعبر عن خصائص اتجاه التوزيع بحيث يكون مركز الدائرة البيضوية منطبقاً مع المركز المتوسط ويقاس المحور الأكبر قيمة للاتجاه الذي يأخذ معظم مفردات الظاهرة، ويعد اتجاه التوزيع احد ادوات التحليل المكاني ومناظر لمؤشر المسافة المعيارية الا أنه يأخذ شكلاً بيضوياً يحيط بالظاهرة المدروسة. (الخالدة، ٢٠١٨، ص ٣٧١ - ٣٧٢). ينظر الشكل (٣) والجدول (٥).

الشكل (٣) اتجاه التوزيع للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Arc gis10.7.

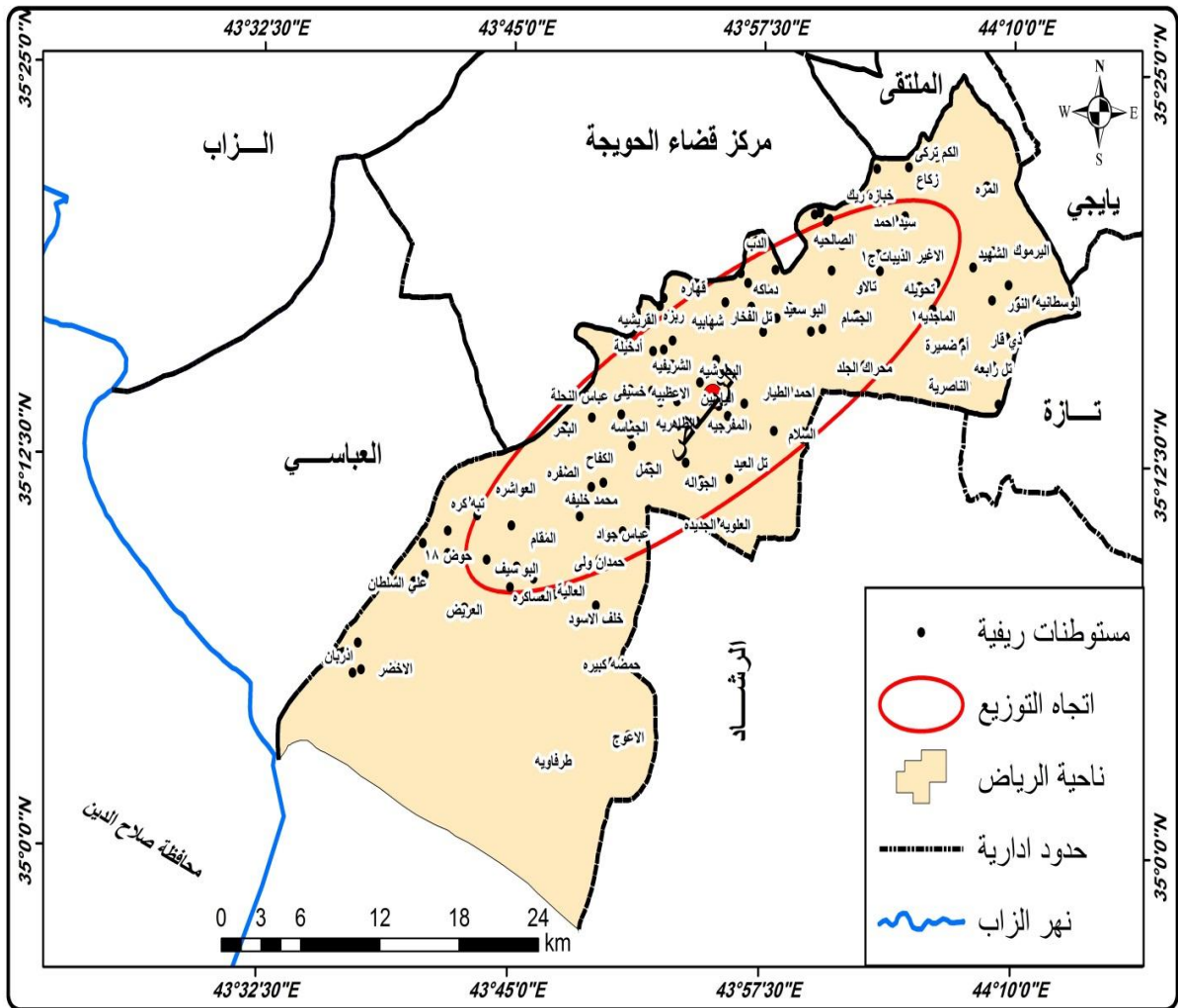
الجدول (٥) خصائص اتجاه التوزيع للمستوطنات الريفية

OBJECTID *	Shape *	Shape_Length	Shape_Area	CenterX	CenterY	XStdDist	YStdDist	Rotation
1	Polygon ZM	92060.258969	397316535.645853	401449.17725	3900633.056343	21160.678508	5978.151369	60.804818

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على مدخلات الاحداثيات المكانية لمواقع المستوطنات الريفية ومخرجات برنامج Arc Gis10.7.

نستنتج من ذلك أنّ اتجاه التوزيع للظاهرة (الشكل البيضوي) يأخذ اتجاه الشمال الشرقي والجنوب الغربي مطوقاً (٩٢) من المستوطنات الريفية في داخل الدائرة من مجموع المستوطنات الريفية في ناحية الرياض البالغة (١٣٦) مستوطنة اي بنسبة (٦٧,٦٤%) وهذا الامتداد الشمالي الغربي الجنوبي الشرقي للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض راجع لأسباب منها امتداد القرى ويتمشى مع امتداد المجاري المائية والمتمثل بمشروع الحويجة ووادي زغيتون، فضلاً عن الامتداد مع الطرق الرئيسية المتمثل بطريق كركوك ببجي، كل هذه العوامل الطبيعية والبشرية أثرت باتجاه التوزيع للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض. ينظر الخريطة (٧).

الخريطة (٧) اتجاه توزيع المستوطنات الريفية في ناحية الرياض



المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على مدخلات الاحداثيات المكانية لمواقع المستوطنات الريفية ومخرجات برنامج Arc Gis10.7.

٣-٤: مؤشر الجار الأقرب للمستوطنات الريفية:

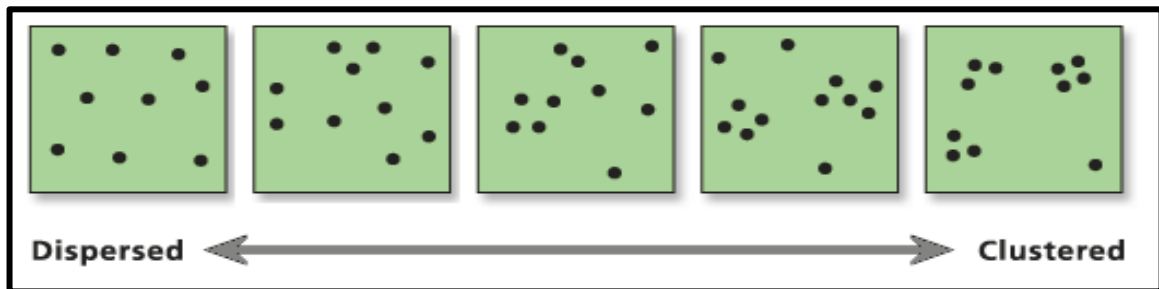
من أشهر الأساليب الإحصائية التي لها أهمية في الكشف عن طبيعة أنماط التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية، وهو التحليل باستخدام قرينة الجار الأقرب كونه يعطي مقياساً إحصائياً ذو دقة عالية لقياس مدى تشتت الظواهر حول بعضها البعض على أسس رياضية، ويتكون من ثلاثة أنماط رئيسية (متجمع عشوائي متباعد). (العنبي، ٢٠٢١، ص ١٠٠). ولغرض التعرف على قيمة معامل الجار الأقرب للمستوطنات الريفية يتم حسابها بصورة آلية في برنامج Arc Gis10.7، والتي تقع ضمن مجموعة أدوات التحليل الإحصائي إذ تعتمد هذه الطريقة على قياس المسافة بين كل نقطة وأقرب نقطة مجاورة لها بهدف تحليل نمط التوزيع، فإذا كانت قيمته مساوية صفر فإن نمط التوزيع متجمع وإذا كانت قيمته واحد صحيح عشوائي وإذا كانت قيمته أكبر من واحد صحيح متباعد، ويتضح أن قيم معامل صلة الجوار أنماط عدة كما مبين في الجدول (٦) والشكل (٤).

الجدول (٦) الأنماط الرئيسية والثانوية لمعامل الجار الأقرب

نمط التوزيع	قيم المعامل الإحصائي
متجمع	٠,٠٠ - ٠,٠٩
متقارب عنقودي	٠,١ - ٠,٤٩
متقارب عشوائي	٠,٥٠ - ٠,٩٩
عشوائي	١,٠٠ - ١,١٩
متباعد	١,٢٠ - ٢,١٥

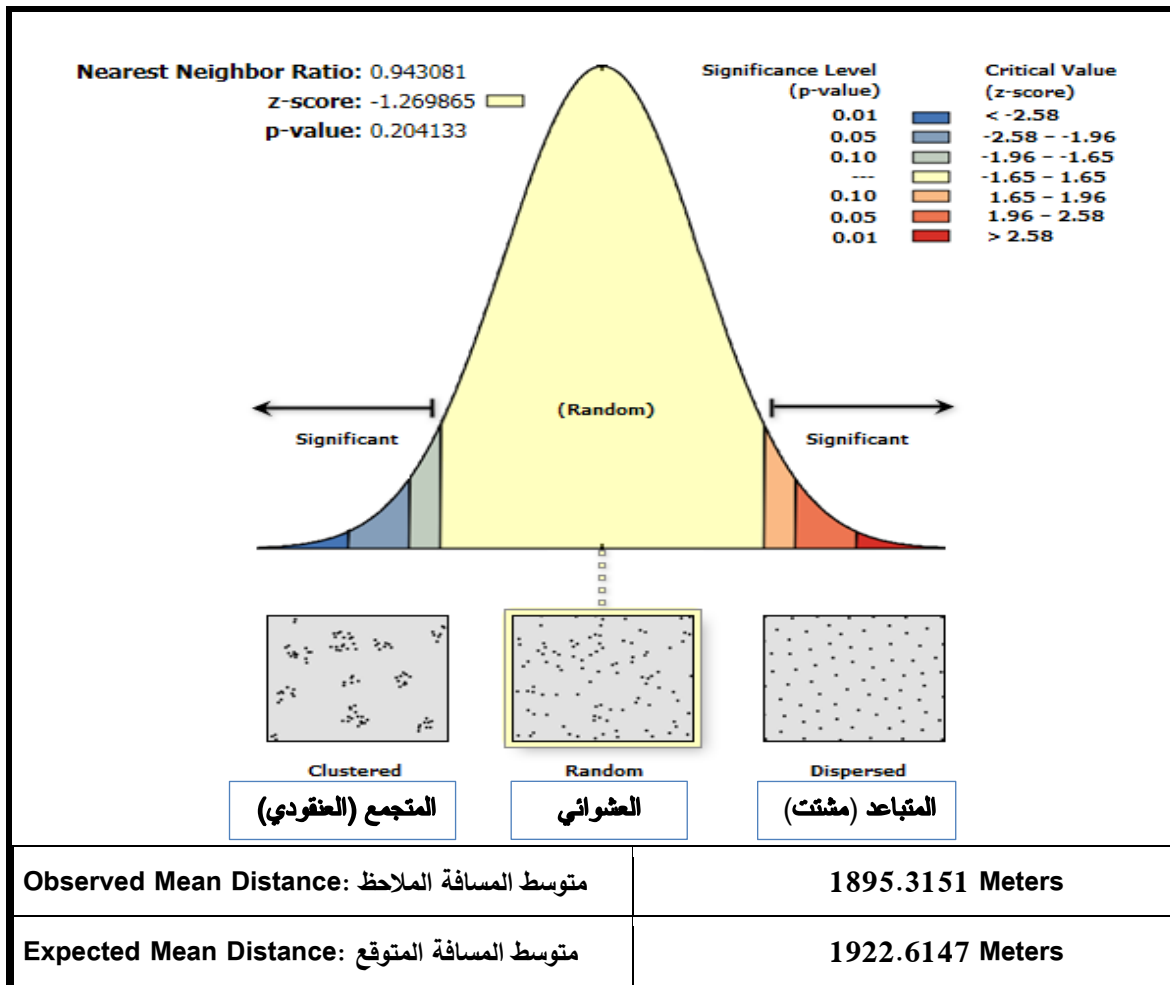
المصدر: جمعة داود، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية GIS، مكة المكرمة، السعودية، ٢٠١٢، ص ٥١.

الشكل (٤) أنماط التوزيع المحتملة للظواهر النقطية (المستوطنات الريفية)



من خلال الشكل (٥) يتبين أن نتائج تطبيق تحليل الجار الأقرب على المستوطنات الريفية في ناحية الرياض، حيث تبين أن قيمة الدرجة المعيارية Z-Score تبلغ (-١,٢٦) وهي تقع ضمن نطاق القيمة الحرجة (Critical Values) للمعيار (Z) أي تدخل خارج نطاق الرفض، لذا نقبل فرضية عدم القائلة أن نمط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض عشوائي، ونرفض الفرضية البديلة القائلة أن التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية ينظم وفق نمط خاص بعيد عن النمط العشوائي وباحتمالية (٠,٢٠)، وأظهرت قيمة الجار الأقرب التي أجرتها عملية التحليل بقسمة متوسط المسافة المحسوبة (Observed) على متوسط المسافة المتوقعة (Expected) هي (٠,٩٤) وهذا يعني أن نمط التوزيع الرئيسي متجمع أو متقارب يتجه صوب العشوائية نظراً لاقتراب قيمة الجار الأقرب من الواحد صحيح.

الشكل (٥) مؤشر الجار الأقرب للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض



Nearest Neighbor Ratio: قيمة صلة الجوار	0.985801
z-score: حجم القيم	-0.372455
p-value: مستوى الدالة	0.709554

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج Arc Gis10.7.

الاستنتاجات:

- ١- وضوح تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في التوزيع العددي للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض ومن أهم هذه العوامل التضاريس حيث توطنت اغلب المستوطنات في المناطق السهلية، وتوطنت القرى في المناطق التي تتوفر فيها ترب حمراء عميقة وانعدمت في الاراضي الأخدودية والمتشققة، فضلاً عن الموارد المائية ودوها في توطن القرى وعلى وجه مشروع ري الحويجة وقنواته في شمال ناحية الرياض والمياه الجوفية جنوب ناحية الرياض.
- ٢- بلغ سكان ناحية الرياض (٦٨٧٥٢) نسمة من مجموع سكان ناحية الرياض البالغ (1815834) نسمة ونسبة (٣,٨%)، أما الحضر من سكان الناحية بلغت نسبتهم (١٨%)، أما السكان الريفيين في ناحية الرياض فبلغت نسبتهم (٨٢%).
- ٣- تبين من خلال استخدام أدوات التحليل الاحصائي أنّ المركز المتوسط يقع في منطقة سهلة وسط الناحية، وأداة المسافة المعيارية بينت أنّ نمط التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية في ناحية الرياض يميل للتقارب، أي أنّه يشكل نمطاً مركزاً بدلالة وقوع (٦٢,٥٦%) من مستوطنات منطقة الدراسة داخل حدود الدائرة المعيارية.
- ٤- اما اتجاه توزيع المستوطنات الريفية في ناحية الرياض فاتخذ شكلاً بيضوياً باتجاه شمالي شرقي جنوب غربي مطوقاً (٩٢) من المستوطنات الريفية في داخل الدائرة من مجموع المستوطنات الريفية في ناحية الرياض (١٣٦) مستوطنة اي بنسبة (٦٧,٦٤%)، وهذا النمط تقف خلفه عوامل طبيعية وبشرية، وأظهرت قيمة الجار الاقرب التي أجرتها عملية التحليل هي (٠,٩٤) وهذا يعني أنّ نمط التوزيع الرئيسي متجمع او متقارب يتجه صوب العشوائية نظراً لاقتراب قيمة الجار الاقرب من الواحد صحيح.
- ٥- إنّ المياه الجوفية ساهمت في استقرار العديد من المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة في الوقت الحاضر بسبب شحة المياه من المشاريع الروائية وعدم كفايتها للزراعة مما اضطر السكان إلى حفر آبار الإرواء لإرواء محاصيلهم الزراعية.

٦- تعاني ناحية الرياض من العشوائية في التوزيع عند مقارنتها بالمعايير التخطيطية حيث تعاني من نقص في عدد المدارس والمراكز الصحية.

المقترحات:

- ١- ضرورة توفير الخدمات التعليمية، ولاسيما مرحلة التعليم الثانوي وشمول أكبر عدد من المستوطنات الريفية ولاسيما تلك البعيدة عن هذه الخدمة لتجنب قطع الطلبة لمسافات طويلة للوصول الى هذه المدارس أو للحد من ترك الطلبة لمدارسهم بسبب بعدها فضلاً عن الاهتمام برياض الأطفال على اعتبار أنّ ريف منطقة الدراسة لا يوجد فيه أي روضة للأطفال.
- ٢- إنشاء مركز للإرشاد في المستوطنات المركزية من أجل زيادة الوعي والثقافة في الجانب الزراعي لدى سكان هذه المستوطنات.
- ٣- الاهتمام بتوفير الماء الصالح للشرب لعموم المستوطنات الريفية من خلال إنشاء مجمعات مائية ذات طاقة تصميمية عالية.
- ٤- معالجة مشكلة العجز السكني عن طريق تسهيل القروض السكنية وبناء وحدات سكنية بالتقسيط للسكان.
- ٥- العمل على توزيع الخدمات الصحية والتعليمية بشكل يتناسب مع توزيع السكان.
- ٦- العمل على اعادة تصنيف للمستوطنات الريفية وفق معايير تتماشى مع المعايير الدولية والاقليمية والمحلية في عملية التخطيط للاستيطان الريفي في العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص.
- ٧- العمل على انشاء قاعدة بيانات للمستوطنات الريفية ليتم في ضوءها وضع خطط التنمية البشرية المناسبة لتطويرها من خدمات تعليمية وصحية وترفيهية وغيرها، ويقع هذا العبء على الجهات المشرفة والمسؤولة عن التنمية والتخطيط للخدمات الريفية.
- ٨- العمل على انشاء القرى العصرية التي تتوفر فيها مقومات العيش والحد من القرى الكلاسيكية التي يتم بنائها من الطين .

المصادر:

١. الجاف. سماح صمد علي. (٢٠٢٠). التحليل الجغرافي للخدمات الترفيهية في مدينة كركوك. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة صلاح الدين.
٢. الجبوري. حمد علي دهام، (٢٠١٨). التحليل المكاني للمقومات الجغرافية وأثرها في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في محافظة كركوك. اطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية التربية - جامعة تكريت.
٣. الجبوري. محمد حامد عبد حسن، (٢٠١٩). تقييم الخدمات الزراعية ودورها في التنمية الزراعية في قضاء الحويجة ، رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة تكريت.
٤. الجميلي. عبدالله جاسم محمد عبدالله، (٢٠٢٢). اثر طرق الري على تنمية محاصيل الحبوب في قضاء الحويجة. رساله ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - جامعة تكريت.

٥. الخوالدة. احمد هاني محمد عبود، (٢٠١٨). نمط توزيع المكاني لمركز استيطان البشري في محافظة عجلون لعام ٢٠١٥، مجله كلية الآداب، جامعة القاهرة، ملجدا ١١، العدد ٣.
٦. الزهيري. طلال ناظم، عصمت عبد الزهرة نعمان، (٢٠١٧). التوزيع المكاني لمباني المكتبات العراقية العامة: دراسته تقييميه وفق المعطيات نظم المعلومات الجغرافية، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، ملجدا ٧، العدد ٣.
٧. السعدي. عباس فاضل. (١٩٨٣). التوزيع الجغرافي لسكان اليمن. مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد الخامس.
٨. الشلش. على حسين، (١٩٧٢). استخدام بعض المعايير الحسابية في تحديد إقليم العراق المناخية، مجلة كلية الآداب، المجلد الثاني، جامعة الرياض، ١٩٧٢.
٩. عبد اللطيف. عبد الكريم رشيد، ظافر العزاوي، (٢٠٠٥). التحليل الجغرافي لأنواع الترب في محافظة صلاح الذي على انواع المحاصيل الزراعية ، مجلة الاستاذ ، عدد ٥٣ ، جامعة بغداد.
١٠. العتيبي. غازي سفير بدر. (٢٠٢١). خصائص التحليل المكاني للصيدليات الطبية بمدينة عفيف باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد (٣٦). ٢٠٢١.
١١. عزيز. احمد إبراهيم. (٢٠٢١)، اثر النقل على الإنتاج الزراعي في قضاء الحويجة، مجلة اداب الفراهيدي، العدد ٤٥، المجلد ١٣.
١٢. كاظم. وسن محمد على ونغم منصور. (٢٠١٥). دراسة الخصائص النوعية للمياه الجوفية في محافظة كركوك وسبل استثمارها، مجلة الاستاذ المجلد (١). العدد (٢١٤).